عبد الله بن ابي ولم يدعه قبل قال هو واكثر الانصار اقم يا رسول الله بالمدينه
ولا تخرج اليهم فوالله ما خرجنا منها الي عدو الا اصاب منا ولا دخلها علينا
الا اصبنا منه فكيف وانت فينا فدعهم فان قاموا قاموا بشر محبس وان دخلوا
قاتلهم الرجال ورماهم النسا والصبيان بالحجاره وان رجعوا رجعوا خايبين واشار
بعضهم الي الخروج فقال عليه السلام رايت في منامي بقرا مذبوحة حولي
فاولتها خيرا ورايت في ذباب سيفي ثلما فاولته هزيمة ورايت كاني ادخلت
يدي في درع حصينة فاولتها المدينة فان رايتم ان تقيموا بالمدينه وتدعوهم
فقال رجال فاتتهم بدر واكرمهم الله بالشهادة يوم احد اخرج بنا الي العدا
وبالغوا حتي دخل فلبس لامته فلما راو ذلك ندموا علي مبالغتهم فقالوا اصنع
يا رسول الله ما رايت فقال لا ينبغي لنبي ان يلبس لامته فيضعها حتي يقاتل
فخرج بعد صلاة الجمعه واصبح بشعب احد يوم السبت ونزل في عدوة الوادي
وجعل الوادي ظهره وعسكر الي احد وسوي صفهم وامر عبد الله بن جبير
علي الرماه وقال انضحوا عنا بالنبل لا ياتوا من ورايتا **اذ همت طايفتان** متعلق
بقوله سميع عليم او بدل من اذ غدوت **منكم** بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة
من الاوس وكانا جناحي العسكر **ان تفشلا** ان تجبنا وتضعفا روي انه عليه
السلام خرج في زها الف رجل ووعد لهم النصر ان صبروا فلما بلغوا الشرط
ابن ابي في ثلثماية وقال علام نقتل انفسنا واولادنا فتبعهم عمرو بن حزم
الانصاري وقال انشدكم الله في نبيكم وانفسكم فقال ابن ابي لو نعلم قتالا
لاتبعناكم فهم الحيان باتباعه فعصمهم الله فمضوا مع رسوله والظاهر
هزيمة لقوله **والله وليهما** اي عاصمهما عن اتباع تلك الخطرة ويجوز ان يراد
والله ناصرهما فما لهما يفشلان **وعلي الله فليتوكل المومنون** اي فليتوكلوا
عليه ولا يتوكلوا علي غيره لينصرهم كما نصرهم ببدر **ولقد نصركم الله**
**ببدر** تذكير ببعض ما افادهم التوكل وبدر ما بين مكة والمدينة كان

لرجل

لرجل يسمي بدرا فسمي به **وانتم اذلة** حال من الضمير وانما قال اذله ولم يقل
ذلايل ليدل علي قلتهم مع ذلتهم لضعف الحال وقلة المراكب والسلاح
**فاتقوا الله** في الثبات **لعلكم تشكرون** ما انعم به عليكم بتقواكم من نصره
او لعلكم ينعم الله عليكم فتشكرون فوضع الشكر موضع الانعام لانه سببه
**اذ تقول للمومنين** ظرف لنصركم وقيل بدل ثان من اذ غدوت علي ان قوله لهم يوم
احد وكان مع اشتراط الصبر والتقوى عن المخالفة فلما لم يصبروا عن الغنايم
وخالفوا امر الرسول لم تنزل الملايكه **الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة**
**الاف من الملايكه منزلين** انكار ان لا يكفيهم ذلك وانما جي بلن اشعار
بانهم كانوا كالايسين من النصر لضعفهم وقلتهم وقوة العدو وكثرتهم قيل
امدهم الله يوم بدر اولا بالف من الملايكه ثم صاروا ثلاثه الاف ثم صاروا
خمسه الاف وقرى ابن عامر منزلين بالتشديد للتكثير او للتدريج **بلي** ايجاب
لما بعد لن اي بلي يكفيكم ثم وعد لهم الزيادة علي الصبر والتقوى حثا
عليهما وتقوية لقلوبهم فقال **ان تصبروا وتتقوا وياتوكم** اي المشركون
**من فورهم هذا** من ساعتهم هذه وهو في الاصل مصدر فارت القدر
اذا غلت فاستعير لسرعة ثم اطلق للحال التي لا ريث فيها ولا تراخي
والمعنى ان ياتوكم في الحال **يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملايكه** في حال
اتيانهم بلا تراخ وتاخير **مسومين** معلمين من التسويم الذي هو اظهار
سيما الشي كقوله عليه السلام لاصحابه تسوموا فان الملايكه تسومت
او مرسلين من التسويم بمعنى الاسامة وقرا ابن كثير وابو عمرو وعاصم
ويعقوب بكسر الواو **وما جعله الله** وما جعل امدادكم بالملايكه **الا بشرى**
**لكم** الا بشارة لكم بالنصر **ولتطمين قلوبكم به** ولتسكن اليه من الخوف
**وما النصر الا من عند الله** لا من العدة والعدد وهو تنبيه علي انه لا حاجة
في نصرهم الي مدد وانما امدهم ووعد لهم بشارة لهم وربطا لهم علي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)